
**واقع تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية
بالمملكة العربية السعودية**

إعداد

د / بثينة عابد عبد الله الصاعدي

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

كلية التربية - قسم المناهج وطرق تدريس

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٢٧) - أكتوبر ٢٠١٢

واقع تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية

إعداد

د/ بثينة عابد عبد الله الصاعدي*

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على الهادي البشير والسراج المنير سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين...

فإن اللغة هي الوسيلة المنظمة لتوصيل الأفكار والمعلومات والمشاعر باستعمال إشارات وأصوات مختلفة لها دلالاتها الخاصة . وتعتبر كذلك وسيلة من وسائل الاتصال بين الشعوب وثقافتهم المختلفة، مما ينتج عنه التعارف وتبادل المعارف واكتساب الثقافات المتنوعة قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (الحجرات :١٣) .

و شهدت الحضارات القديمة كالحضارة المصرية و الإغريقية والرومانية اهتماماً كبيراً بتعليم اللغات الأجنبية ، وخصوصاً اللغات المتصلة بحضارات الشعوب المعاصرة لها بغية نقل المعارف والعلوم والاستفادة من الآخرين . ونتيجة لتعلم اللغات الأجنبية انتقلت الحضارات بين الشعوب وتطور الفكر الإنساني وتمت معارفه وتجاربه الاجتماعية . وهكذا اكتسب علم تدريس اللغات الأجنبية مكانة مهمة في ميادين العلوم وتسطير إسهامه في نقل الثقافات بين الشعوب والأمم (الجمهور، ٢٠٠٢، ص٢٥) .

وفي عصرنا الحاضر الذي باتت فيه دول العالم كالتقنية الصغيرة أصبحت هناك ضرورة لتعلم لغات جديدة ، وخاصة تلك التي لها صلة مباشرة بالتقدم التكنولوجي والمعرفي الذي يميز هذا العصر الذي نعيشه. وكما يذكر (البيان، ٢٠٠٣، ص١٨٠) إن لتعلم لغة ثانية إنجليزية كانت أو غيرها الكثير من المزايا الشخصية والفكرية والأكاديمية، فالشخص الذي يتحدث ويقرأ بأكثر من لغة يستطيع أن يتواصل مع كثير من الناس ، ويقرأ عن الثقافات المختلفة ، ويستفيد أكثر من غيره عند سفره إلى بلدان أجنبية ، ومن المعروف أن اللغة الإنجليزية في عصرنا الحاضر هي لغة العلم والتجارة والاقتصاد والاتصالات وخدمات الكمبيوتر، والإنترنت ، والتكنولوجيا الحديثة ، والسياحة والسفر . بالإضافة الى ذلك فإن هذه اللغة تحظى بمكانة عالية بين دول العالم حيث تصنف بها المراجع والدوريات العلمية، واللغة الإنجليزية هي اللغة الرئيسية في التجمعات السياسية الدولية في جميع

* جامعة أم القرى - مكة المكرمة - كلية التربية - قسم المناهج وطرق تدريس

أنحاء العالم مثل دول الكومنولث والمجلس الأوروبي Council Europe والاتحاد الأوروبي EU وحلف الناتو Nato و منظمة الدول المصدرة للنفط OPEC وهي اللغة الرسمية لـ ٨٥٪ من المنظمات العالمية . وهي كما يذكر (جونز، ٢٠٠٢) " اللغة التي يفوق عدد المتحدثين بها كلغة ثانية عدد متحدثيها الأصليين الذين لا يتعدون أربعمائة مليون نسمة بينما يتحدثها كلغة أجنبية في أفريقيا وآسيا أكثر من ٦٠٠ مليون نسمة " ص٧.

ولقد أدركت المملكة العربية السعودية ممثلة بوزارة التربية والتعليم هذه الحقيقة عندما اعتمدت تدريسها في الصف السادس من المرحلة الابتدائية بواقع حصتين اسبوعياً بوصفها مادة دراسية أساسية ينطبق عليها ما ينطبق على المواد الدراسية الأخرى ابتداءً من العام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٥هـ انفاذاً لقرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٧/ب/٣٤٠٤٦ بتاريخ ١٤/٧/١٤٢٤هـ وذلك بعد تجربة تدريسها في المرحلة المتوسطة والثانوية.

ثم قرر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٧ - ٥ - ١٤٣٢هـ تدريس اللغة الإنجليزية بدءاً من الصف الرابع من المرحلة الابتدائية (بنين وبنات) كمادة أساسية ينطبق عليها ما ينطبق على المواد الأخرى وذلك ابتداءً من العام الدراسي القادم (١٤٣٣/١٤٣٢هـ) وذلك بشكل تدريجي على أن يكون المدرسون من المؤهلين لتدريس اللغة الإنجليزية والتأكد من ذلك عن طريق لجنة تكون من مختصين في وزارة التربية والتعليم وأشخاص متمكنين من اللغة الإنجليزية في الجهات المعنية

وكان من ضمن الأهداف العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية كما نصت عليها وثيقة التعليم (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٥) " تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية ، للترؤد من العلوم والمعارف والفنون والابتكارات النافعة ، والعمل على نقل علومنا ومعارفنا إلى المجتمعات الأخرى واسهاماً في نشر الإسلام وخدمة الإنسانية " ص١٣.

ويدور النقاش في الميدان التربوي والتعليمي اليوم حول قضية تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية ومدى استفادة الطالبات في هذه المرحلة من تدريس اللغة الإنجليزية ، وما إذا كان تدريسها في المرحلة يؤدي إلى نتائج أفضل، وهل يعد ذلك من أفضل السبل للقضاء على تدني مستوى الطالبات في المرحلة المتوسطة والثانوية ، في تخفيف ضغط المنهج في المراحل التالية على اعتبار أن سبب تدني مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية يرجع الى أنهم بدأوا دراستها في سن الثالثة عشرة في الصف الأول متوسط، مما أفقدها ميزة كبرى ألا وهي التعلم في الصغر، فالطفل في مرحلة الطفولة يمتاز بمقدرة على الحفظ الجيد وانطباع المعلومات التي ترسخ في ذهنه.

وأكدت بعض الدراسات على ضرورة تعلم هذه اللغة ومواكبة التقدم التكنولوجي الحديث وأن المتعلم في مرحلة الطفولة يستطيع دراسة اللغة الأجنبية جنباً الى جنب مع دراسة اللغة الأم .

كما أكدت ماكلوثلين (Mcglathlin, 2003, p. 1) أن الصغار يتعلمون لغة جديدة بكل سهولة بخلاف ما يجده الكبار من صعوبة عند تعلم لغة جديدة حيث يمضون وقت كبير و جهد

مضني لكي يتعلموا القليل ، في حين يكتسبها الصغار عن طريق سماعها فقط، و تكون النتيجة أن الصغار أفضل في تعلم هذه اللغة من الكبار اللذين يبذلون جهد أكبر .

ومن جهة أخرى بين (جاهين،٢٠٠٤،ص١) أن تعلم لغتين من شأنه أن يدعم المرونة المعرفية Cognitive Flexibility لدى الطفل والتي من شأنها أن تخلق الوعي لديه وتمكنه من التعبير عن الأفكار التي تدور بخلده بطرائق مختلفة.

وبما أن اللغة تعتبر أداة من أدوات الاتصال فإن اللغة الإنجليزية تعتبر لغة عالمية وهي وسيلة اتصال ليس فقط بين متحدثي اللغة الإنجليزية كلغة أم ، ولكنها أصبحت وسيلة اتصال بين كثير من المتحدثين بها كلغة ثانية(وهي اللغة التي تستخدم في الحياة اليومية مع كونها ليست اللغة الأولى لمتحدثيها) ، أو لغة أجنبية بسبب اختلاط اللغات والشعوب ويؤيد ذلك كيتو(Kitoe,2003,p.1) حيث يرى أنه من الصعب تقدير العدد الحقيقي للمتحدثين باللغة الإنجليزية ، وأن هناك أكثر من ٣٥٠,٠٠٠,٠٠٠ متحدث باللغة الإنجليزية كلغة أم ، مقابل أكثر من ٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠ متحدث بها كلغة ثانية أو كلغة أجنبية، وبهذا يتضح أن أهمية هذه اللغة تتجلى في عدد اللذين يستخدمونها أكثر من عدد اللذين يتحدثونها كلغة أم.

ووضح الحداد (Al-Haddad,2003) " أن من أبرز الأمثلة على ذلك شبكة الإنترنت فقد أظهرت دراسة أجرتها إحدى المؤسسات الألمانية أن ٧٧٪ من صفحات الإنترنت باللغة الإنجليزية بينما لا تتمتع باقي لغات العالم مجتمعة إلا بـ ٢٣٪ من صفحات الإنترنت ، وقد جاءت هذه الدراسة بعد فحص أكثر من مليار صفحة إلكترونية على الشبكة ."ص٤

وأضاف كول (call,2002) أربعة أسباب لتعلم اللغة الإنجليزية وهي:

١. أن تعلم لغة أجنبية يمثل إحدى التجارب المفيدة، بل والسحرية التي يمكن أن يخوضها الإنسان أثناء حياته.
٢. أن تحدث اللغة الإنجليزية بطلاقة يضيف على المتحدث احتراماً ويكسبه مكانة مرموقة، إذ أن الإنجليزية هي أكثر اللغات التي يتكالب الناس على تعلمها.
٣. إن التحدث باللغة الإنجليزية يعد أداة لا غنى عنها للاتصال الدولي في مختلف الأوساط الدبلوماسية والتعليمية، ناهيك عن مجالات السفر والسياحة.
٤. أن مهارات التحدث والكتابة باللغة الإنجليزية بطلاقة تجعل الشركات وأصحاب الأعمال يحرصون على عملك معهم ، وهكذا تزداد فرص عملك. ص١

وهذه الدراسة تهدف للوقوف على واقع تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية ، حيث ترى الباحثة أن تحسين مستوى تدريس اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية يتوقف بالدرجة الأولى على إعداد خطة منظمة شاملة تأخذ في اعتبارها دراسات علمية متخصصة و مستفيضة.

كما تتوقع الباحثة في أن تفيد نتائج هذه الدراسة المهتمين بهذه القضية في الميدان التربوي والتعليمي، بدءاً بالمتعلمين اللذين هم المستفيد الأول من هذه الدراسة باعتبارهم محور العملية

التعليمية، وانتهاءً بالمسؤولين في وزارة التربية والتعليم اللذين لا يألون جهداً في إسناد قراراتهم إلى دراسات علمية مستفيضة في أي قضية تربوية.

الإحساس بالمشكلة :

يجمع الكثير من التربويين على أن هناك خللاً في مخرجات التعليم العام بالنسبة لمنهج اللغة الإنجليزية، الأمر الذي يؤدي إلى الضعف فيها وبالتالي عدم الاستفادة منها مما أدى إلى مواجهة الكثير من الطالبات اللاتي يرغبن في الالتحاق ببعض التخصصات الأكاديمية التي تعتمد على اللغة الإنجليزية بعد تخرجهن من المرحلة الثانوية لبعض العقبات، كما أكد (البنيان، ٢٠٠٣) أن السبب في ضعف مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية يعود إلى تأخر تدريس اللغة الإنجليزية، وقلة عدد ساعات اللغة في الأسبوع" ص ١٨١ وللمساهمة في حل هذه المشكلة تم إقرار تدريس اللغة الإنجليزية في منهج المرحلة الابتدائية على اعتبار أن التلميذ في هذه المرحلة أسرع تعلمًا و اتقانًا لها كما جاء في دراسة (مندورة، ١٩٩٤) والتي بيّنت نتائجها أن النمو العقلي المتزايد والسريع لدى تلميذ المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى صفاته الذهني يساعده في تعلم اللغة الإنجليزية بيسر وسهولة، وأن تدريسها في المرحلة الابتدائية يقلل من خوف الطلاب من هذه المادة مستقبلاً .

مشكلة الدراسة

تبرز مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي " ما هو واقع تدريس اللغة الإنجليزية في

المرحلة الابتدائية"

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية من

خلال قياس:

١. مدى قدرة تلميذات المرحلة الابتدائية على التعرف على مفردات اللغة الإنجليزية البسيطة، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي؟
٢. مدى قدرة تلميذات المرحلة الابتدائية على استخدام تراكيب لغوية بسيطة باللغة الإنجليزية، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اللاتي بدأن دراسة اللغة إنجليزية منذ الصف الأول وبين اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي؟
٣. مدى قدرة تلميذات المرحلة الابتدائية على كتابة جمل إنجليزية محددة وبمبسطة، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اللاتي بدأن دراسة اللغة إنجليزية منذ الصف الأول وبين اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي؟
٤. مدى قدرة تلميذات المرحلة الابتدائية على استيعاب ما يسمعه بلغة إنجليزية بسيطة، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اللاتي بدأن دراسة اللغة إنجليزية منذ الصف الأول وبين اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي؟

٥. مدى قدرة تلميذات المرحلة الابتدائية على التحدث بلغة إنجليزية بسيطة ، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول وبين اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي؟
٦. مدى قدرة تلميذات المرحلة الابتدائية على قراءة جمل إنجليزية مبسطة ومحددة ، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول وبين اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي؟
٧. مدى قدرة التلميذات على اكتساب جميع مهارات اللغة الإنجليزية البسيطة التي تدرس في المرحلة الابتدائية، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول الابتدائي وبين مجموعة الطالبات اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي.

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التعرف على مفردات اللغة الانجليزية البسيطة بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة استخدام تراكيب لغوية انجليزية بسيطة بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي .
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة كتابة جمل انجليزية محددة بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي .
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة استيعاب التلميذات ما يسمعه باللغة الانجليزية البسيطة بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التحدث بلغة انجليزية بسيطة بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة قراءة جمل انجليزية محددة بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي.

٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لجميع مهارات اللغة الإنجليزية البسيطة التي تدرس في المرحلة الابتدائية بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول الابتدائي واللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي.

أهمية الدراسة :

استمدت الدراسة الحالية أهميتها من أهمية اللغة الإنجليزية في عصر التكنولوجيا الحديثة، والثورة المعلوماتية، والحرص على الاستفادة بقدر الإمكان من هذه اللغة واستخداماتها ، على اعتبار أن المملكة العربية السعودية - كدولة تسعى للحاق بالدول المتقدمة - تعتمد في نظامها التعليمي على دراسات علمية مستفيضة عند إجراء أو تطبيق أي مشروع تعليمي ، وبذلك فإن أهمية هذه الدراسة تتجلى في الآتي:

١. أنها تناقش موضوعاً حيويّاً في عصرنا الحاضر وهو تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية ومدى استفادة التلميذات من تدريسها في هذه المرحلة.
٢. تساعد نتائج هذه الدراسة في تكوين صورة واضحة عن تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية من خلال معرفة المستوى الحقيقي للطالبات في مهارات اللغة الإنجليزية المستهدفة في هذه المرحلة .
٣. تمكّن نتائج هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم من وضع خطط مستقبلية تساهم في تحسين تدريس اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية.
٤. تعطي نتائج هذه الدراسة المسؤولين عن التربية والتعليم تصور واضح عن مدى تحقيق منهج اللغة الإنجليزية لأهدافه في المرحلة الابتدائية، وبالتالي توفير كافة الوسائل والسبل الكفيلة بتحقيق هذا المنهج لأهدافه.
٥. تساعد نتائج هذه الدراسة وزارة التربية والتعليم في إعداد البرامج المناسبة التي من شأنها رفع مستوى الطالبات في اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية.

حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة قدرات التلميذات في إتقان ستة مهارات، وكانت على الترتيب مهارة التعرف على مفردات اللغة الإنجليزية، ومهارة كتابة جمل إنجليزية بسيطة، ومهارة الإستماع، ومهارة التحدث، ومهارة القراءة.
- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية من تلميذات الصف الأول المتوسط في مدارس مكة المكرمة الابتدائية الحكومية وتبلغ ٤٤٠ طالبة ،و جميع طالبات الصف الأول المتوسط في مدارس مكة المكرمة الابتدائية الأهلية وعددهن ١٦٣ طالبة .

مصطلحات الدراسة :

تدريس اللغة :

عرفها (هامرلي، ١٩٩٤) بأنها: " جهد منظم يقوم به المدرّس لإحداث تعلم اللغة لدى تلميذ أو أكثر من الناطقين بلغات أخرى غير اللغة هدف التعليم " ص٧٢
ويقصد بتدريس اللغة في هذه الدراسة هو الجهد المنظم الذي تقوم به المعلمة لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في المرحلة الابتدائية.

المدارس الأهلية :

عرفها (المنيع، ١٩٩٣هـ) " بأنها كل منشأة غير حكومية ، تقوم بأي نوع من أنواع التعليم الخاص ، قبل مرحلة التعليم الجامعي " ص٢٤
وعرفتها (قدسي، ١٩٩٩هـ، ص١٠) بأنها " تلك المنشآت غير الحكومية التي قامت بجهود ذاتية ، مهمتها نشر العلم والقضاء على الجهل راغبة من الله الثواب أو الربح المادي " .
والمقصود بها في هذه الدراسة " هي مدارس التعليم العام التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم ، وتتبع القطاع الخاص (برسوم دراسية) .

اللغة الأم:

ورد في المعجم الوسيط أن (اللغة) هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، ص٨٣١
ووعرفها (العمامرة، ٢٠٠١) " أنها اللغة التي يكتسبها الطفل من والديه عادة، أو من البيت الذي يمضي فيه سنوات عمره المبكرة " . ص٥١
والمقصود باللغة الأم في هذه الدراسة هي اللغة العربية.

اللغة الأجنبية :

وعرفها (العمامرة، ٢٠٠١، ص٥٥) أنها اللغة التي يتعلمها الطالب رسمياً على أنها إحدى موضوعات المناهج الدراسية . وتختلف السن التي تقدم فيها اللغة الأجنبية باختلاف المجتمعات والفلسفات التربوية.

والمقصود باللغة الأجنبية في هذه الدراسة هي اللغة الإنجليزية المقررة في مراحل

التعليم العام

اللغة الثانية :

اللغة الإنجليزية في بلادنا ليست لغة ثانية بل لغة أجنبية ، وعندما يرد مصطلح اللغة الثانية في هذه الدراسة لا يعني أنها لغة ثانية بالمعنى الأصلي ولكن لغة أخرى إضافية غير اللغة الأم.

وزارة التربية والتعليم:

هي الجهة المركزية المنظمة لعملية التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، والتي تشرف على خطط التربية والتعليم العام في جميع مدن وقرى وهجر المملكة ومستولة عن تربية وتعليم البنين والبنات.

الدراسات السابقة:

لقد اهتم الباحثون بتعليم اللغات وأهميتها في الاتصال بين الشعوب، ومن ثم تعلم اللغة الأجنبية باعتبارها لغة ثانية، وتناولت هذه الدراسة بعض الدراسات التي تناولت موضوع تعلم اللغات، ومدى إمكانية تدريس اللغات الأجنبية في المراحل المبكرة.

الدراسة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم عام (٢٠٠٢ م) لدراسة جدوى تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية وتشخيص المشاكل التي تواجه تعليمها في المرحلتين المتوسطة والثانوية، ورصد تجارب الدول الخليجية والعربية والإسلامية وغيرها للإستناد بها، وذلك عن طريق فريق مكون من مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات اللغة الإنجليزية والتربية والقياس والتقويم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، بالإضافة إلى بعض أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين في الرياض، وقام الفريق بتدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية التي لا تدرّسها لمعرفة أثر تدريسها على اللغة العربية والهوية الثقافية، كما طبقت امتحانات في شتى المواد وخاصة اللغة العربية والتربية الإسلامية على التلاميذ والتلميذات، كما قام الفريق بتوزيع استبيانات لمعرفة توجهات أولياء الأمور والتربويين من أساتذة الجامعات ومدرسين ومدرسات وخلصت الدراسة إلى أن التلاميذ والتلميذات اللذين درسوا اللغة الإنجليزية في هذه المرحلة لم تتأثر لغتهم العربية أو هويتهم الثقافية بل أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين تعلم اللغة الإنجليزية واللغة العربية، وأن تعلم اللغات يعاضد بعضها بعضاً، كما أن غالبية أولياء الأمور والمدرسين والمدربات والمشرفين والمشرفات يؤيدون تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية .

دراسة (البنيان، ٢٠٠٣م) "مستوى الطلاب السعوديين في اللغة الإنجليزية في المرحلتين المتوسطة والثانوية والحكومية والأهلية" والتي هدفت الى التعرف على مستوى التلاميذ السعوديين في اللغة الإنجليزية في المرحلتين المتوسطة والثانوية الحكومية والأهلية في مدينة الرياض، ومدى تطور مستواهم في تلك المرحلتين في اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة اللغوية في اللغة الإنجليزية، وبين أسباب تلك الفروق بين تلاميذ المرحلتين في المدارس الحكومية والأهلية. وذلك من خلال اختبار للقدرة اللغوية (قياس معرفة تراكمية تطورت لدى الفرد خلال سنوات عمره) وهو أحد اختبارات جامعة كامبردج university of Cambridge Elementary Level Examination والذي يمثل المستوى الأول والمبتدئ من سلسلة خمس مستويات في اختبار اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية وذلك على عينة من التلاميذ السعوديين الذين يدرسون في السنة الثانية المتوسطة والثالثة ثانوي في المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الرياض عددها (١٨٠).

واعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج الإسناد الترافقي الوصفي وهو منهج يقوم على جمع المعلومات عن مجموعات من الطلاب في مستويات دراسية مختلفة، وتمت معالجة البيانات عن طريق اختبار "ت" واختبار "كا" وتحليل التباين واختبار شيفيه، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية الأهلية أفضل من مستوى أقرانهم في المدارس الحكومية وذلك

بسبب زيادة عدد دراسة اللغة الإنجليزية ، وأن معظمهم درسها في المرحلة الابتدائية. وقد أوصت الدراسة ببدء تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية بواقع ٤ ساعات اسبوعياً ،تبقى عدد الساعات كما هي عليه في المتوسطة و الثانوية.

كشفت (الجرف،٢٠٠٤ م) في دراستها بعنوان "اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في التعليم" التي هدفت الى التعرف على اتجاهات الطلاب نحو استخدام اللغة الإنجليزية في التعليم) حرص الطلاب الشديد على تعلم اللغة الإنجليزية وتعليمها لأبنائهم، من خلال مقابلات شخصية مع طلاب الجامعة الأردنية كلا على حدة وسجلت استجاباتهم على نموذج استبانة ثم فرغت الاستجابات وصنفتها ،كما قامت بتفريغ استجابات طالبات جامعة الملك سعود وصنفتها ثم قامت بحساب النسب المئوية، واستخدمت التحليل النوعي. وتبين أن ٤٥٪ من طلاب الجامعتين يرغبون وضع أبنائهم في مدارس دولية تعلمهم جميع المفردات باللغة الإنجليزية.

في حين خرج (نور، ٢٠٠٤ م) في دراسته " المقدرة اللغوية في اللغة الأم هل تؤثر على مستوى الكتابة في اللغة الثانية " التي هدفت الى التحقق من الفرضية التي تدعي وجود علاقة بين جودة الكتابة باللغة الأجنبية وبين المقدرة اللغوية في اللغة الأم أو معرفة الطالب بقواعد اللغة الأم، وتنقسم عينة الدراسة إلى أربع عينات و طبق الإختبار على مستوى اللغتين العربية والإنجليزية (طلاب مستوى اللغة الإنجليزية مبتدئ ومعرفة عالية باللغة العربية HB ، وطلاب مستوى اللغة الإنجليزية مبتدئ ومعرفة ضعيفة باللغة الأم LB، وطلاب مستوى اللغة الإنجليزية متوسط معرفة ضعيفة باللغة العربية LI ، وطلاب مستوى اللغة الإنجليزية متوسط معرفة عالية باللغة العربية HI من خلال نوعان من الإختبارات الأول كتابة موضوع تعبير ويختار الطالب موضوعاً من أربعة موضوعات محددة باللغة العربية ثم يقوم بترجمته الى اللغة الإنجليزية، والثاني كتابة موضوع تعبير آخر من أحد الموضوعات الثلاثة الباقية مباشرة باللغة الإنجليزية،و من خلال نتائج هذه الدراسة تبين أن هناك علاقة بين جودة الكتابة باللغة الأجنبية(وخاصة قطع التعبير) والمقدرة اللغوية في اللغة الأم وقواعدها.

و في عام (٢٠٠٦م) أجرت مجلة الإشراف التربوي دراسة بعنوان " أثر تدريس اللغة الإنجليزية في الصف السادس على تعلم وتعليم التلاميذ للإنجليزية في الصف الأول المتوسط" وذلك باستطلاع رأي عينة من ١٣٤ معلماً للغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة، وتناول الاستبيان أربعة محاور هي الأثر على أداء معلم المرحلة ، ومدى إتقان التلاميذ للمهارات الأساسية وترتيبها ، وأثر تحصيل التلاميذ في المرحلة المتوسطة ، وأثر تعلم اللغة الإنجليزية في الصف السادس على إزالة الحاجز النفسي تجاه اللغة الإنجليزية ، ومدى مناسبة المحتوى الدراسي للصف السادس وتكامله مع مقرر المرحلة المتوسطة. واستخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية في المعالجة الإحصائية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك أثراً إيجابياً يلمسه معلمو المرحلة المتوسطة لتدريس اللغة الإنجليزية بالصف السادس على التلاميذ ، وأن تدريس المادة في هذه المرحلة أدى إلى إزالة الحاجز النفسي بين التلميذ و اللغة

الإنجليزية ، كما أدى إلى تحسين التفاعل الصفّي بين المعلم و التلاميذ، و أوصت الدراسة بالتوسع في تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الإبتدائية بشكل تدريجي و البدء بالصف الخامس ثم الرابع.

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي descriptive research في هذه الدراسة وذلك لملاءمته لطريقة الدراسة وأهدافها، والذي يهدف الى وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق معلومات كمية وهو كما يذكر(العساف، ١٩٩٥) " ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع أو عينة كبيرة منهم ، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعته، ودرجة وجودها فقط ، دون أن يتجاوز ذلك الى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً " ص ١٩١.

ويؤيده في ذلك (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٠) أن المنهج الوصفي " هو أسلوب من البحث يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو حادثة ما أو شيء ما ، وذلك بقصد التعرف على الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها ، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أساسية فيه . " ص ٢٠١.

كما يقول عنه (القحطاني وآخرون، ٢٠٠٢) أنه "البحث الذي يهدف لوصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة أ، تبرير الظروف والممارسات ، أو التقييم والمقارنة والتعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية " ص ١٨٧.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة :

بما أن بداية تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الإبتدائية يبدأ في الصف السادس في جميع مدارس المملكة العربية السعودية ، فقد رأت الباحثة أن تطبق أداة الدراسة وهو الإختبار بعد دراسة التلميذات لمدة سنة كاملة للغة الإنجليزية حيث يكون لديهن الوقت الكافي لدراستها وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة للمنهج الخاص باللغة الإنجليزية في المرحلة الإبتدائية ، وهكذا فإن تطبيق الإختبار تم مع بداية الفصل الأول للعام التالي للتلميذات اللاتي كن قد درسن اللغة الإنجليزية في الصف السادس في المدارس الحكومية والتلميذات اللاتي درسن منذ الصف الأول في المرحلة الإبتدائية وذلك في المدارس الأهلية، واللاتي أصبحن وقت تطبيق الأداة في الصف الأول المتوسط وهن أول مخرجات عملية تدريس اللغة الإنجليزية في الصف السادس الإبتدائي منذ إقرار تطبيقها في العام الدراسي ١٤٢٥هـ، وعلى ضوء ذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع تلميذات الصف الأول المتوسط في مدارس مكة المكرمة الحكومية والأهلية.

عينة الدراسة :

عينة الدراسة ككل (٦٠٣) تلميذة من الصف الأول المتوسط في المدارس الأهلية والحكومية بمدينة مكة المكرمة وتم اختيارها بالطريقة التالية:

١. حصر جميع المدارس الأهلية المتوسطة للبنات بمدينة مكة المكرمة ، و من ثم جميع تلميذات الصف الأول المتوسط والبالغ عددهن ١٦٣ تلميذة ، وتمثل عينة التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية منذ الصف الأول الابتدائي.
٢. تقسيم المدارس الحكومية حسب مواقعها في مدينة مكة المكرمة ، ثم اختيار عشوائي لمدرستين في كل من شمال مدينة مكة ، وجنوب مكة ، وشرق مدينة مكة وغرب مدينة مكة، ووسط مدينة مكة ، وعددها (١٠) مدارس، وتم اختيار عشوائي لعدد من تلميذات الصف الأول المتوسط في كل مدرسة بلغ عددهن (٤٤) تلميذة ، فأصبح مجموع التلميذات (٤٤٠) طالبة ، وهو العدد الذي يمثل عينة الدراسة من المدارس الحكومية والتي بدأت التلميذات فيها دراسة اللغة الإنجليزية منذ الصف السادس الابتدائي .

ثالثاً: أداة الدراسة :

تم استخدام الاختبار التحصيلي تمثيلاً مع طبيعة البحث التي تقتضي جمع المعلومات وذلك لما للمعلومات المراد الحصول عليها من أهمية، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة.

أ- بناء الأداة:

تم بناء الاختبار بعد قراءة واسعة لأدبيات الدراسة، وتحديد المحاور الرئيسية للدراسة، والاطلاع على الدراسات السابقة في مجال تعليم اللغات الأجنبية في سن مبكرة، بالإضافة إلى الإطلاع على أهداف تدريس اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية، وبالتالي أهدافها في المرحلة الابتدائية، ومن ثم بناء الإختبار على المهارات الستة التي تمحورت عليها أهداف تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية وهي القراءة والكتابة والاستماع والمحادثة والمفردات والتراكيب اللغوية (القواعد) حتى يتسنى الوصول للنتائج المرجوة من تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية

وهكذا فقد احتوى الإختبار على (٥٠) فقرة وكل فقرة عليها درجة، بحيث تصبح الدرجة الكلية (٥٠) درجة ، وعدد أسئلة الإختبار (٦) أسئلة تناول كل سؤال مهارة معينة، ويوضح جدول رقم (١) محتوى الإختبار و الدرجات المحددة لكل سؤال .

جدول (١) توزيع درجات كل مهارة في الإختبار التحصيلي

رقم السؤال	المهارة	الدرجة
١	التعرف على المفردات	١٠
٢	القواعد (التراكيب اللغوية)	١٠
٣	الكتابة	١٠
٤	الإستماع	١٠
٥	التحدث	٥
٦	القراءة	٥
المجموع		٥٠

كما تم تحديد نسبة كل مهارة من الإختبار الكلي وجدول رقم (٢) يوضح النسبة المئوية لكل مهارة.

جدول (٢) النسبة المئوية لكل مهارة

النسبة	عدد الأسئلة	المهارة
٪٢٠	١٠	القواعد (التركيب)
٪٢٠	١٠	مفردات
٪٢٠	١٠	استماع
٪٢٠	١٠	كتابة
٪١٠	٥	قراءة
٪١٠	٥	تحدث
١٠٠٪	٥٠	المجموع

ب- الصدق الظاهري للأداة:

للتأكد من صحة الاختبار، ومن قياسه لما وضع من أجله، وكذلك شموله وسلامته من الناحية اللغوية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين - من ذوي الخبرة والرأي والكفاءة العلمية - المختصين في المناهج وطرق التدريس، ومشرفي ومشرفات اللغة الإنجليزية. وتم التحكيم في ضوء:

١. مدى مناسبة فقرات الإختبار لمستوى الطالبات وسنهن.
 ٢. صعوبة وسهولة الإختبار ككل.
 ٣. مدى مناسبة مكونات الإختبار لقياس مهارات اللغة الإنجليزية المختلفة.
 ٤. مدى مناسبة كل سؤال لقياس الهدف الذي وضع من أجله
- و بناء على ما قدمه المحكمون من آراء و ملاحظات واقتراحات حذفت بعض الفقرات، واستبعد البعض الآخر، كما أعيدت صياغة البعض الآخر، فظهر الإختبار بصورته النهائية.

ج- الصدق العاملي للأداة:

تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها ٨٠ طالبة للتأكد من صدق وثبات الإختبار. واستخدمت طريقة الاتساق أو التجانس الداخلي لمحاوَر الإختبار لتحديد الصدق التجريبي له، وذلك بحساب معاملات الإرتباط بين درجة كل محور مع الدرجة الكلية للإختبار على عينة الصدق، وجدول رقم (٣) يوضح نتيجة هذا الإجراء.

جدول (٣) الارتباط بين محاور الإختبار ودرجته الكلية

م	المهارة	الدرجة	معامل الارتباط
١	المفردات	١٠	٠.٩٢٦**'
٢	التراكيب	١٠	٠.٧٦٢**
٣	الكتابة	١٠	٠.٨٣٠**
٤	الاستماع	١٠	٠.٨٦٣**
٥	المحادثة	٥	٠.٤٩٢**
٦	القراءة	٥	٠.٥٢٩**

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الإختبار وبين درجته الكلية مقبولة ودالة احصائياً، مما يؤكد التجانس بين كل محور والدرجة الكلية.

د- ثبات الأداة:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لتحديد اختبار اللغة الإنجليزية على عينة الثبات، وجدول رقم (٤) يوضح قيم معاملات الثبات :

جدول رقم (٤)

يوضح نتائج قيم الثبات المختلفة لمهارات الاختبار التحصيلي ودرجته الكلية كل على حده والمحسوبة بطريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ) لمجموعة الدراسة الاستطلاعية:

المهارة :	عدد بنوده	قيمة الثبات
المفردات	١٠	٠.٨٤٤٦
التراكيب	١٠	٠.٦٢٠٢
الكتابة	١٠	٠.٨٤٩٠
الاستماع	١٠	٠.٨٠٥٩
المحادثة	٥	٠.٣٥٠٣
القراءة	٥	٠.٤٣٧٢
الثبات الكلي للاختبار	٥٠	٠.٩١٩٨

ويتضح من الجدول أن قيم معاملات الثبات لكل مهارة والاختبار الكلي مقبولة و تساوي (٠.٩١) وتعد مؤشراً جيداً للوثوق في تطبيقه على العينة .

(**) القيم الارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١

رابعاً: المعالجة الإحصائية:

اعتمدت هذه الدراسة في التعامل مع بياناتها بعد استشارة خبراء القياس والتقويم على الأساليب الإحصائية

- التكرار والنسب المئوية للتكرارات.
- المتوسط الحسابي.
- الإنحراف المعياري .
- اختبار (ت) T-Test للعينات المستقلة للفروق في الدرجة بين المجموعة الأولى والتي درست منذ الصف الأول الابتدائي ، والمجموعة الثانية التي درست منذ الصف السادس الابتدائي.

عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

إجابة الفرض الأول:

للإجابة على الفرض الأول و الذي نصه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التعرف على مفردات اللغة الانجليزية البسيطة بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية في الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها منذ الصف السادس الابتدائي" تمّ استخدام اختبار(ت) لمعرفة الفروق في مهارة التعرف على مفردات اللغة الإنجليزية البسيطة وجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥)

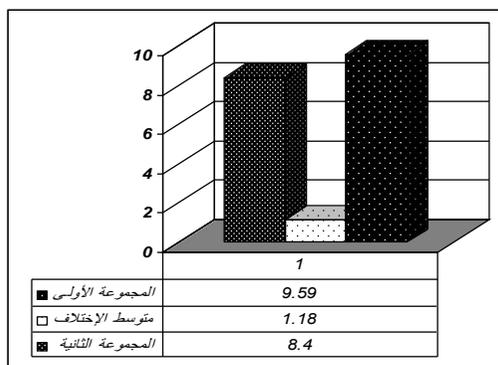
يوضح نتائج اختبار " ت " للعينات المستقلة للفروق في الدرجة الكلية لمهارة التعرف على مفردات اللغة الإنجليزية البسيطة بين متوسطات مجموعتي العينة.

المتوسط الاختلاف	مستوى الدلالة	قيمة (ت) $\frac{\bar{x}}{s}$	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة
١,١٨	٠,٠٠١	٩,٨٥٤	٠,٨٧	٩,٥٩	مجموعة بدأن الدراسة بالصف الأول الابتدائي
			٢,٠٨	٨,٤٠	مجموعة بدأن الدراسة بالصف السادس الابتدائي

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٥) أن قيمة اختبار"ت" ٩,٨٥٤ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١ مما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي بدأت بالصف الأول الابتدائي والمجموعة التي بدأت في الصف السادس في متوسطي درجات مهارة التعرف على المفردات لصالح اللاتي بدأن في الصف الأول حيث بلغ متوسط درجاتهن ٩,٥٩ بانحراف معياري ٠,٨٧ بينما بلغ متوسط المجموعة التي بدأت في الصف السادس ٨,٤٠ بانحراف معياري ٢,٠٨، بذلك يزيد متوسط المجموعة الأولى عن متوسط المجموعة الثانية بـ ١,١٨ درجة، ويوضح شكل (١) متوسط الاختلاف بين المجموعتين في مهارة المفردات ، وبذلك يرفض الفرض الأول ويصبح نصه

* جميع قيم اختبار (ت) الواردة في الجدول أعلاه بدرجة حرية (٦٠١) .

كالتالي". توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التعرف على مفردات اللغة الانجليزية البسيطة بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية في الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها منذ الصف السادس الإبتدائي"



شكل (١) متوسط الاختلاف بين المجموعتين في مهارة التعرف على المفردات

إجابة الفرض الثاني:

للإجابة الفرض الثاني والذي نصه " : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة استخدام تراكيب لغوية انجليزية بسيطة بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية في الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها منذ الصف السادس الإبتدائي" تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق في مهارة استخدام التراكيب اللغوية وجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

يوضح نتائج اختبار " ت " للعينات المستقلة للفروق في الدرجة الكلية لمهارة استخدام تراكيب لغوية بسيطة بين متوسطات مجموعتي العينة.

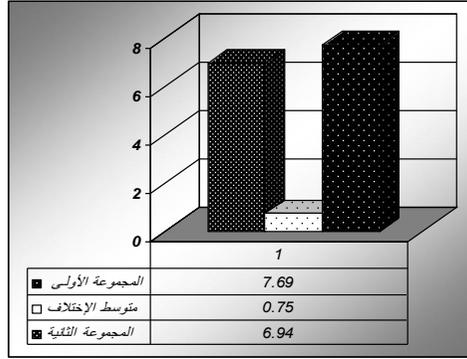
المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) *	مستوى الدلالة	متوسط الاختلاف
مجموعة بدأن الدراسة بالصف الأول الإبتدائي	٧,٦٩	٢,٠١	٤,٠٢٠	٠,٠٠١	٠,٧٥
مجموعة بدأن الدراسة بالصف السادس الإبتدائي	٦,٩٤	٢,٠٤			

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٦) أن قيمة اختبار "ت" ٤,٠٢٠ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١ مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي بدأت بالصف الأول الإبتدائي والمجموعة التي بدأت في الصف السادس في متوسطي درجات مهارة التراكيب اللغوية ،حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التي بدأت بالصف الأول ٧,٦٩ بانحراف معياري ٢,٠١ بينما

* جميع قيم اختبار (ت) الواردة في الجدول أعلاه بدرجة حرية (٦٠١) .

بلغ متوسط المجموعة التي بدأت في الصف السادس ٦.٩٤ بانحراف معياري ٢.٠٤، بذلك يزيد متوسط المجموعة الأولى عن المجموعة الثانية بـ ٠.٧٥ درجة، وهي دالة إحصائياً و شكل (٢) يوضح ذلك، وبذلك يرفض الفرض الثاني ويصبح نصه كالتالي "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة استخدام تراكيب لغوية إنجليزية بسيطة بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية في الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها منذ الصف السادس الابتدائي".

شكل (٢) يوضح متوسط الاختلاف بين المجموعتين في مهارة التراكيب اللغوية



الإجابة على الفرض الثالث:

للإجابة على الفرض الثالث والذي نصه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة كتابة جمل إنجليزية محددة بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية في الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها منذ الصف السادس الابتدائي" تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق في مهارة كتابة جمل إنجليزية محددة وجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)

يوضح نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للفروق في الدرجة الكلية لمهارة كتابة جمل إنجليزية محددة بين متوسطات مجموعتي العينة.

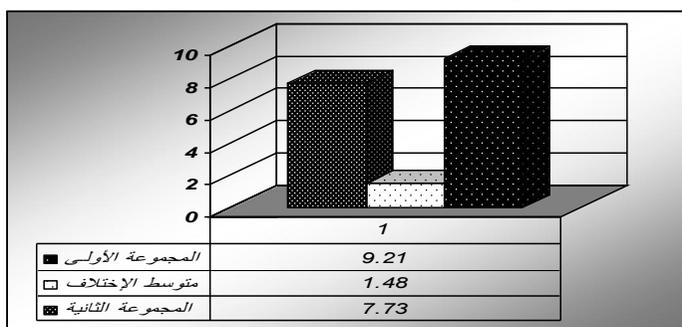
المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	متوسط الاختلاف
مجموعة بدأن الدراسة بالصف الأول الابتدائي	٩.٢١	١.٥٣	٨.٩٣٤	٠.٠٠١	١.٤٨
مجموعة بدأن الدراسة بالصف السادس الابتدائي	٧.٧٣	٢.٣٩			

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٧) أن قيمة "ت" هي ٨.٩٣٤ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١ مما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي بدأت بالصف

* جميع قيم اختبار (ت) الواردة في الجدول أعلاه بدرجة حرية (٦٠١).

الأول الابتدائي والمجموعة التي بدأت في الصف السادس في متوسطي درجات مهارة الكتابة لصالح اللاتي بدأن في الصف الأول حيث بلغ متوسط درجاتهن ٩.٢١ بانحراف معياري ١.٥٣ بينما بلغ متوسط المجموعة التي بدأت في الصف السادس ٧.٧٣ بانحراف معياري ٢.٣٩، بذلك يزيد متوسط المجموعة الأولى عن المجموعة الثانية بـ ١.٤٨ درجة وشكل (٣) يوضح ذلك، وبذلك يرفض الفرض الثالث ويصبح نصه كالتالي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة كتابة جمل إنجليزية محددة بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية في الصف الأول واللاتي بدأن دراستها منذ الصف السادس الابتدائي".

شكل (٣) يوضح متوسط الإختلاف بين المجموعتين في مهارة الكتابة



الإجابة على الفرض الرابع:

للإجابة على الفرض الرابع والذي نصه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الإستماع باللغة الإنجليزية البسيطة بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية في الصف الأول واللاتي بدأن دراستها منذ الصف السادس الابتدائي" تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق في مهارة الاستماع وجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)

يوضح نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للفروق في الدرجة الكلية لمهارة الإستماع باللغة الإنجليزية البسيطة بين متوسطات مجموعتي العينة.

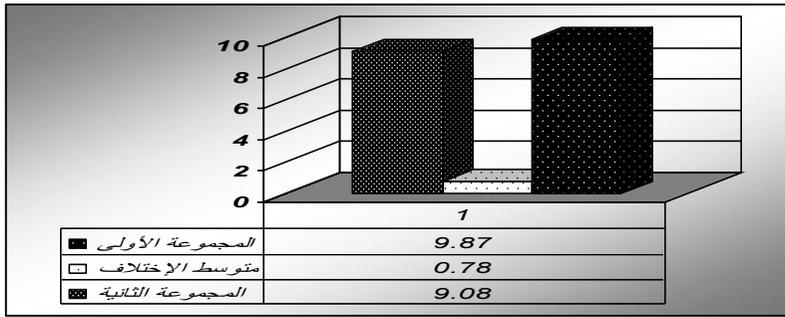
المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) *	مستوى الدلالة	متوسط الاختلاف
مجموعة بدأن الدراسة بالصف الأول الابتدائي	٩.٨٧	٠.٥٢	٩.٧٠٦	٠.٠٠١	٠.٧٨
مجموعة بدأن الدراسة بالصف السادس الابتدائي	٩.٠٨	١.٤٧			

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٨) أن قيمة "ت" ٩.٧٠٦ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي بدأت بالصف

* جميع قيم اختبار (ت) الواردة في الجدول أعلاه بدرجة حرية (٦٠١).

الأول الابتدائي والمجموعة التي بدأت في الصف السادس في متوسطي درجات مهارة الاستماع وذلك لصالح اللاتي بدأن في الصف الأول حيث بلغ متوسط درجاتهن ٩.٨٧ بانحراف معياري ٠.٥٢ بينما بلغ متوسط المجموعة التي بدأت في الصف السادس ٩.٠٨ بانحراف معياري ١.٤٧، بذلك يزيد متوسط المجموعة الأولى عن المجموعة الثانية بـ ٠.٧٨ درجة وشكل رقم (٤) يوضح ذلك، وبذلك يرفض الفرض الرابع ويصبح نصه كالتالي " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الإستماع باللغة الانجليزية البسيطة بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية في الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها منذ الصف السادس الابتدائي".

شكل (٤) يوضح متوسط الاختلاف بين المجموعتين في مهارة الاستماع



الإجابة على الفرض الخامس:

للإجابة على الفرض الخامس والذي نصه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التحدث بلغة انجليزية بسيطة بين متوسط درجات الطالبات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية في الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها من الصف السادس الابتدائي" تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق في مهارة التحدث وجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٩)

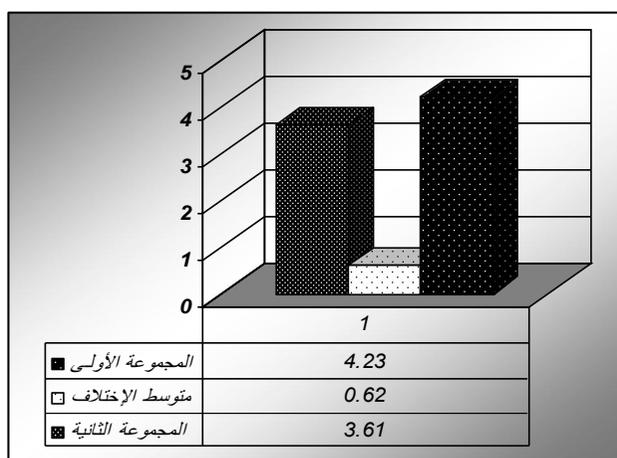
يوضح نتائج اختبار " ت " للعينات المستقلة للفروق في الدرجة الكلية لمهارة التحدث بلغة إنجليزية بسيطة بين متوسطات مجموعتي العينة.

مجموعه	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	متوسط الاختلاف
مجموعة بدأن الدراسة بالصف الأول الابتدائي	٤,٢٢	٠,٩٦	٦,١٩٨	٠,٠٠١	٠,٦٢
مجموعة بدأن الدراسة بالصف السادس الابتدائي	٣,٦١	١,٣٩			

* جميع قيم اختبار (ت) الواردة في الجدول أعلاه بدرجة حرية (٦٠١) .

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٩) الى أن قيمة "ت" ٦,١٩٨ عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي بدأت بالصف الأول الابتدائي والمجموعة التي بدأت في الصف السادس في متوسطي درجات مهارة التحدث لصالح اللاتي بدأن في الصف الأول حيث بلغ متوسط درجاتهن ٤,٢٣ بانحراف معياري ٠,٩٦ بينما بلغ متوسط المجموعة التي بدأت في الصف السادس ٣,٦١ بانحراف معياري ١,٣٩، وبذلك يزيد متوسط المجموعة الأولى عن المجموعة الثانية ب ٠,٦٢ درجة وشكل رقم (٥) يوضح ذلك، وبذلك يرفض الفرض الخامس ويصبح نصه كالتالي "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التحدث بلغة انجليزية بسيطة بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية في الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها من الصف السادس الإبتدائي".

شكل (٥) يوضح متوسط الإختلاف بين المجموعتين في مهارة التحدث



إجابة الفرض السادس:

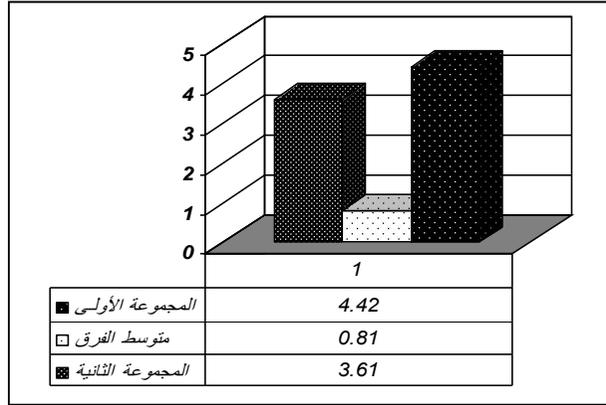
للإجابة على الفرض السادس والذي نصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة قراءة جمل انجليزية محددة بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية في الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها من الصف السادس الابتدائي" تم استخدام اختبار (ت) للإجابة على الفروق في مهارة القراءة وجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٠)

يوضح نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للفروق في الدرجة الكلية لمهارة قراءة جمل إنجليزية محددة بين متوسطات مجموعتي العينة.

متوسط الاختلاف	مستوى الدلالة	قيمة (ت) $\frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{s}$	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة
٠,٨١	٠,٠٠١	٨,٢٥١	٠,٨٩	٤,٤٢	مجموعة بدأن الدراسة بالصف الأول الابتدائي
			١,٤٤	٣,٦١	مجموعة بدأن الدراسة بالصف السادس الابتدائي

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (١٠) الى أن قيمة "ت" ٨,٢٥١ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي بدأت بالصف الأول الابتدائي والمجموعة التي بدأت في الصف السادس في متوسطي درجات مهارة الاستماع لصالح اللاتي بدأن في الصف الأول حيث بلغ متوسط درجاتهن ٤,٤٢ بانحراف معياري ٠,٨٩ بينما بلغ متوسط المجموعة التي بدأت في الصف السادس ٣,٦١ بانحراف معياري ١,٤٤ بذلك يزيد متوسط المجموعة الأولى عن المجموعة الثانية بـ ٠,٨١ درجة وشكل (٦) يوضح ذلك، وبذلك يرفض الفرض السادس ويصبح كالتالي "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة قراءة جمل إنجليزية محددة بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية في الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها من الصف السادس الابتدائي"



شكل (٦) يوضح متوسط الاختلاف بين المجموعتين في مهارة القراءة

الإجابة على الفرض السابع:

للإجابة على الفرض السابع والذي نصه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لجميع مهارات اللغة الإنجليزية البسيطة التي تدرس في المرحلة الابتدائية بين متوسط درجات

* جميع قيم اختبار (ت) الواردة في الجدول أعلاه بدرجة حرية (٦٠١).

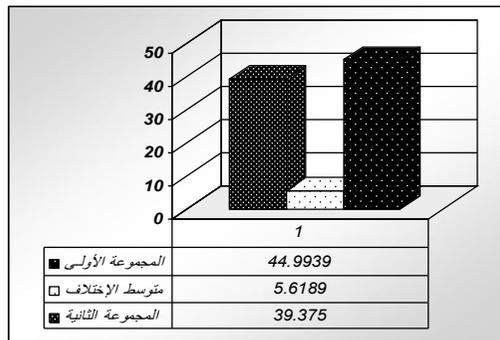
الطالبات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية من الصف الأول الابتدائي واللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي تم استخدام اختبار (ت) للفروق في الدرجة الكلية لجميع مهارات اللغة الإنجليزية وجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١١)

يوضح نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للفروق في الدرجة الكلية لجميع مهارات اللغة الإنجليزية البسيطة التي تدرس في المرحلة الابتدائية بين متوسطات مجموعتي العينة.

المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	متوسط الاختلاف	المجموعة
٤٤,٩٩٣٩	٣,٩١٨١	١٢,٤٠٢	٠,٠٠١	٥,٦١٨٩	مجموعة بدأن الدراسة بالصف الأول الابتدائي
٣٩,٣٧٥٠	٦,٩٩٠٩				مجموعة بدأن الدراسة بالصف السادس الابتدائي

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (١١) الى أن قيمة "ت" ١٢,٤٠٢ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١ مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي بدأت بالصف الأول الابتدائي والمجموعة التي بدأت في الصف السادس في متوسطي الدرجة الكلية لجميع مهارات اللغة الإنجليزية المبسطة لصالح اللاتي بدأن في الصف الأول حيث بلغ متوسط درجاتهن ٤٤,٩٩٣٩ بانحراف معياري ٣,٩١٨١ بينما بلغ متوسط المجموعة التي بدأت في الصف السادس ٣٩,٣٧٥٠ بانحراف معياري ٦,٩٩٠٩، بذلك يزيد متوسط المجموعة الأولى عن المجموعة الثانية ب ٥,٦١٨٩ درجة وشكل (٧) يوضح ذلك، وبذلك يرفض الفرض السابع ويصبح كالتالي "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لجميع مهارات اللغة الإنجليزية البسيطة التي تدرس في المرحلة الابتدائية بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراسة اللغة الإنجليزية من الصف الأول الابتدائي واللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي".



شكل (٧) يوضح متوسط الاختلاف بين المجموعتين في الدرجة الكلية للاختبار

* جميع قيم اختبار (ت) الواردة في الجدول أعلاه بدرجة حرية (٦٠١).

ثانياً: نتائج الدراسة بشكل عام:

يوضح الجدول (١٢) الدرجات العظمى والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأداء كل مجموعة من مجموعتي طالبات عينة الدراسة الكلية لكل مهارة من المهارات المحددة بأداة الدراسة والدرجة الكلية لجميع المهارات على الاختبار المستخدم ككل:

الجدول رقم (١٢)

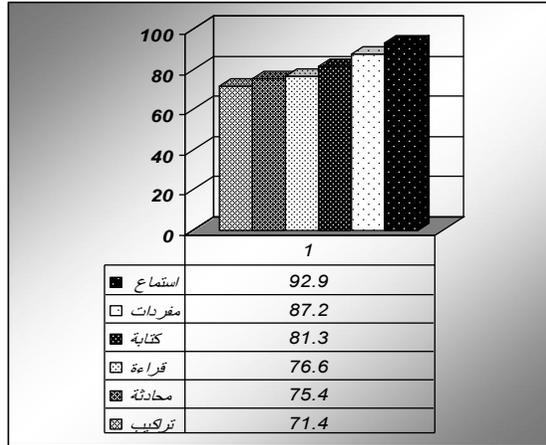
المهارة	المجموعة	الدرجة العظمى	متوسط أداء الطالبات	الانحراف المعياري	أعلى درجة	أقل درجة	النسبة المئوية للأداء %
١ - الكتابة	مجموعة الصف الأول	١٠	٩,٢١	١,٥٣	١٠	٢	٩٢,١
	مجموعة الصف السادس	١٠	٧,٧٣	٢,٣٩	١٠	١	٧٧,٣
	العينة الكلية	١٠	٨,١٣	٢,٢٩	١٠	١	٨١,٣
٢ - القراءة	مجموعة الصف الأول	٥	٤,٤٢	٠,٨٩	٥	١	٨٨,٤
	مجموعة الصف السادس	٥	٣,٦١	١,٤٤	٥	٠	٧٢,٢
	العينة الكلية	٥	٣,٨٣	١,٣٦	٥	٠	٧٦,٦
٣ - المفردات	مجموعة الصف الأول	١٠	٩,٥٩	٠,٨٧	١٠	٦	٩٥,٩
	مجموعة الصف السادس	١٠	٨,٤٠	٢,٠٨	١٠	١	٨٤,٠
	العينة الكلية	١٠	٨,٧٢	١,٩١	١٠	١	٨٧,٢
٤ - المحادثة	مجموعة الصف الأول	٥	٤,٢٣	٠,٩٦	٥	١	٨٤,٦
	مجموعة الصف السادس	٥	٣,٦١	١,٣٩	٥	٠	٧٢,٢
	العينة الكلية	٥	٣,٧٧	١,٣٢	٥	٠	٧٥,٤
٥ - التراكيب	مجموعة الصف الأول	١٠	٧,٦٩	٢,٠١	١٠	٢	٧٦,٩
	مجموعة الصف السادس	١٠	٦,٩٦	٢,٠٤	١٠	١	٦٩,٤
	العينة الكلية	١٠	٧,١٤	٢,٠٦	١٠	١	٧١,٤
٦ - الاستماع	مجموعة الصف الأول	١٠	٩,٨٧	٠,٥٢	١٠	٦	٩٨,٧
	مجموعة الصف السادس	١٠	٩,٠٨	١,٤٧	١٠	١	٩٠,٨
	العينة الكلية	١٠	٩,٢٩	١,٣٣	١٠	١	٩٢,٩
الدرجة الكلية لجميع المهارات	مجموعة الصف الأول	٥٠	٤٤,٩٩٣٩	٣,٩١٨١	٥٠	٣٢	٨٩,٩٨٧٨
	مجموعة الصف السادس	٥٠	٣٩,٣٧٥٠	٦,٩٩٠٩	٥٠	١٧	٧٨,٧٥٠٠
	العينة الكلية	٥٠	٤٠,٨٩٢٩	٦,٧٨٣٠	٥٠	١٧	٨١,٧٨٧٨

وبالنظر في الجدول رقم (١٢) يتضح أن النسبة المئوية للدرجة الكلية لجميع المهارات هي ٨١% وهي نسبة مرتفعة مما يدل دلالة واضحة على استفادة الطالبات من دراسة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، وبالنظر إلى نسبة كل مهارة على حدة يتضح أن أعلى المهارات نسبة هي مهارة الاستماع بواقع ٩٢%، تليها مهارة التعرف على المفردات بنسبة ٨٧%، ومن ثم مهارة الكتابة بنسبة ٨١%، وبعدها مهارة القراءة بنسبة ٧٦%، تليها مهارة المحادثة بنسبة ٧٥%، وأخيراً مهارة التراكيب اللغوية

* النسبة المئوية للأداء = المتوسط الحسابي ÷ الدرجة العظمى × ١٠٠

بنسبة ٧١٪. ويوضح شكل رقم (٨) ترتيب اكتساب مهارات اللغة في كلا المجموعتين كان نفس الترتيب بداية بمهارة الإستماع ، ونهاية بمهارة التراكيب.

شكل (٨) يوضح ترتيب درجات المهارات تنازلياً



ثالثاً : مناقشة النتائج :

أن الفروق في التحصيل لصالح المجموعة الأولى يعزى إلى دراسة المجموعة للغة الإنجليزية في فترة زمنية أطول من المجموعة الثانية ، مما أدى إلى زيادة خبرات المجموعة الأولى وبالتالي أدى إلى تفوقها على المجموعة الثانية.

إلا إنه عند النظر في نتائج المجموعة الثانية التي درست في الصف السادس نلاحظ أن النتيجة كانت جيدة بالرغم من حداثة تعلمها للغة ، فكانت الفروق وإن كانت ذات دلالة إحصائية إلا أنها كانت بسيطة . فكان متوسط درجاتهن في مهارة الإستماع ٩٠,٠٨ ، وفي مهارة التعرف على المفردات ٨٠,٤٠ ، وفي مهارة الكتابة ٧٠,٧٣ ، وفي مهارة القراءة ٣٠,٦١ ، وفي مهارة المحادثة ٣٠,٦١ ، وفي مهارة التراكيب ٦٠,٩٦ وهذا يعزز أن تعلم الطالبات اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية يعتبر مفيداً لهن نظراً لأن هذه المرحلة أساسية وتعتبر تمهيدية لما بعدها. وهذا ما بينته دراسة مجلة الإشراف التربوي (٢٠٠٦) في أن هناك أثراً إيجابياً تلمسه معلمو المرحلة المتوسطة لتدريس اللغة الإنجليزية بالصف السادس على التلاميذ.

نتائج الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التعرف على المفردات التي تدرس في المرحلة الابتدائية بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراستها منذ الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي .

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التراكيب اللغوية التي تدرس في المرحلة الابتدائية بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراستها منذ الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي .
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الكتابة التي تدرس في المرحلة الابتدائية بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراستها منذ الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي .
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة الاستماع التي تدرس في المرحلة الابتدائية بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراستها منذ الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي .
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة المحادثة التي تدرس في المرحلة الابتدائية بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراستها منذ الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي .
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القراءة التي تدرس في المرحلة الابتدائية بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراستها في الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي .
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع مهارات اللغة الإنجليزية البسيطة التي تدرس في المرحلة الابتدائية بين متوسط درجات التلميذات اللاتي بدأن دراستها منذ الصف الأول و اللاتي بدأن دراستها في الصف السادس الابتدائي .
٧. أظهرت نتائج هذه الدراسة استفادة تلميذات المرحلة الابتدائية - اللاتي بدأن منذ الصف الأول، واللاتي بدأن من الصف السادس- من تدريس اللغة الإنجليزية.

قائمة المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. أنيس وآخرون. المعجم الوسيط. ج٢. مكة المكرمة: دار الباز.
٣. البنيان، أحمد. (٢٠٠٣ م). "مستوى الطلاب السعوديين في اللغة الإنجليزية في المرحلتين المتوسطة والثانوية الحكومية والأهلية". المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، المجلد الرابع، العدد الأول، ١٧٩- ٢١٨.
٤. جاهين، جمال. (٢٠٠٤م) "مرونة فكرية، مكاسب ثقافية، تمكن من اللغة الأم" مجلة المعرفة، العدد (١١٤) ٥٥- ١٠٠.
٥. الجرف، ريماء (٢٠٠٤م). اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في التعليم. ١- ١٩ <www.diwanalarab.com/rubrique>
٦. الجمهور، عبد الرحمن (٢٠٠٢م). "في أي مرحلة عمرية تدرس اللغة الإنجليزية". مجلة المعرفة، العدد (٨٦) ٤٢- ٤٧.
٧. جونز، كنيث إم (٢٠٠٢م). تعليم اللغة الإنجليزية في الصفوف الأولية، ترجمة مركز التقعيد، الرياض: دار المعرفة.
٨. عبيدات، ذوقان وآخرون (٢٠٠٠م). البحث العلمي مفهومه أدواته، أساليبه. عمان: دار الفكر.
٩. العميرة، محمد أحمد. (٢٠٠١ م). بحوث في اللغة والتربية. عمان: دار وائل.
١٠. مندورة، أسامة. (١٩٩٤م). دراسة اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بمستوى تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مقرر اللغة الإنجليزية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
١١. المنيع، منيع عبد العزيز (١٩٩٣م). التعليم الأهلي في المملكة العربية السعودية تطوره، واقعه، عوامل النهوض به. الرياض: دار الشبل.
١٢. نور، هاشم. (٢٠٠٤م) "المقدرة اللغوية في اللغة الأم هل تؤثر على مستوى الكتابة في اللغة الثانية. شبكة المعرفة التعليمية". <www.almarefa.net>
١٣. هامرلي، هكتر (١٩٩٤م). النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية. ترجمة راشد الدويش. الرياض: مطابع العلم.
١٤. وزارة التربية والتعليم (١٩٩٥ م). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
١٥. وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٢م). دراسة جدوى تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية. الرياض.
١٦. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥م). تعميم بشأن تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية (٢٠٠٥ م).
١٧. مجلة الإشراف التربوي (٢٠٠٦م) العدد (٥) جدة، إدارة الإشراف التربوي.
١٨. مجلة جامعة أم القرى (٢٠٠٥م) "توصيات ندوة العولمة وأوليات التربية" المجلد السابع عشر، العدد (٢) ٥٠٩- ٥١٣.

19. Al-Haddad, Haitham (2003). Linguistic Globalisation: 1-9 <<http://www.albayan-magazine.com/files/global/04.htm>>.

20. Call, Douglas. (2002).The Impact of English English.
<<http://www.impactinenglish.com>>3-4
21. Kitoe, Kinji (2003)." Why Do We Teach English?" 1-3
<[http://www.iteslj.org/Articles/Kitoe.Why teach.html](http://www.iteslj.org/Articles/Kitoe.Why%20teach.html)>.
22. Mcglothlin, J .(2003). "A Child's First Steps in Language learning"1-10.
<<http://www.iteslj.org/Articles/McGlothlin-Childlearn.html>>.